دور النص القرآني في كتاب الوافي للفيض الكاشاني

الدكتور عباس اسماعيلي زاده (الكاتب المسؤول)
الأستاذ المساعد ، قسم علوم القرآن والحديث ، كلية الإلاهيات ، جامعة فردوسي مشهد ، مشهد ، إيران
esmaeelizadeh@um.ac.ir
الدكتور مرتضى الايرواني
أستاذ ، قسم علوم القرآن والحديث ، كلية الإلاهيات ، جامعة فردوسي مشهد ، مشهد ، إيران
iravany@um.ac.ir
شهد أحمد كاظم دلفية
طالبة دكتوراه ، قسم علوم القرآن والحديث ، كلية الإلاهيات ، جامعة فردوسي مشهد ، مشهد ، إيران
Shahadahmd709@gmail.com

The role of the Qur'anic text in Al-Wafi book by Al-Fayd Al-Kashani

Dr. Abbas Esmaeilizadeh (responsible writer)
Assistant Professor , Department of Quran and Hadith Sciences , Faculty of Theology , Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad , Iran
Dr. Morteza Al-Irawani
Professor , Department of Quran and Hadith Sciences , Faculty of Theology , Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad , Iran
Shahad Ahmed Kazem Delfieh
PhD Student , Department of Quran and Hadith Sciences , Faculty of Theology , Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad , Iran

الملخّص :

لا شك أن الأمة قد فخرت بعلماء نالوا من العلم نصيباً, فقطعوا المسافات, وركبوا البحار لتحصيل العلوم, ومن هؤلاء الجهابذة المحدث الفيض الكاشاني حيث استطاع القيام بعملية جمع الأحاديث, وكل ما أثر عن النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وال بيته الطيبين الطاهرين فلقد كان له الباع الطويل في مسألة جمع الاحاديث, وشرحها , وبيان كنوزها وتقريب معانيها, ولقد استعرض هذا البحث دور النص القرآني في فهم الروايات في كتاب الوافي حيث استعان الفيض الكاشاني بالنصوص القرآنية الكريمة لبيان وتقريب مرامي الروايات .

الكلمات المفتاحية : دور النص القرآني ، الوافي ، الفيض الكاشاني ، شرح الحديث .

Abstract:

There is no doubt that the nation has been proud of scholars who gained a share of knowledge, cut distances, and rode the seas to acquire knowledge, and among these geniuses, the modernist al-Fayd al-Kashani, who was able to carry out the process of collecting hadiths, and all that was transmitted from the Prophet (peace and blessings of God be upon him and his family) and his pure and pure house. He had a long history in the issue of collecting hadiths, explaining them, clarifying their treasures and approximating their meanings. This research reviewed the role of the Qur'anic text in understanding the narrations in Al-Wafi's book, where Al-Fayd Al-Kashani used the noble Qur'anic texts to clarify and bring the goals of the narrations closer .

Key words : The role of the Quranic text , Al-Wafi , Al-Fayd Al-Kashani , Explanation of the Hadith .

مشكلة البحث :

تتجلى مشكلة البحث في قصور الدراسات التي تختص ببيان دور النص القرآني في كتاب الوافي للفيض الكاشاني لتقريب فهم الروايات .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى إظهار دور النص القرآني في بيان الفهم السليم للنصوص الروائية.

منهج البحث :

أتبعت المنهج الموضوعي الاستقرائي.

الدراسات السابقة :

لم أعثر بعد البحث والتتبع على دراسة مستقلة تعنى بدور النص القرآني سواء كان في كتاب الوافي أو غيره من الشروح الحديثية .

أسباب اختيار الموضوع :

رغبتي في أبراز دور النص القرآني في تقريب فهم الروايات .

هيكلية البحث :

أقتضت خطة البحث أن اقسمه على مقدمة , وأربعة مباحث: فتضمن المبحث الأول: التعريف بالفيض الكاشاني , والمبحث الثاني : أختص ببيان وتعريف كتاب الوافي للفيض الكاشاني , والمبحث الثالث: دور النص القرآني في كتاب الوافي ثم خاتمة بأبرز النتائج , وقد اعتمدت على مصادر ومراجع أفدت منها في دراسة الموضوع, ومناقشة محاوره.

المبحث الأول

التعريف بالفيض الكاشاني (١٠٠٧ – ١٠٩١هـ)

أولاً : اسمه مولده :

محسن بن مرتضى بن الشاه محمود بن علي المشتهر بالفيض الكاشاني [١].

ولد في مدينة كاشان في الرابع عشر من شهر صفر سنة سبع وألف (١٠٠٧ه) [٢].

وبعضهم قال انه ولد في مدينة قم في ايران [٣].

ثانياً : نشأته وطلبه العلم

نشأ الفيض الكاشاني في مدينة قم ثم سافر إلى كاشان لطلب العلم, ثم سافر إلى مدينة شيراز لإكمال دراسته الحوزوية, ثم رجع إلى مدينة كاشان واستقر فيها [٤], وارتحل بعد أن بلغ العشرين من عمره إلى أصفهان لإكمال دراسته، فأخذ هناك عن جمع من العلماء واستفاد منهم شيئاً من العلوم الرياضية ، وغيرها ابرزهم حسين الأردكاني اليزدي وروى عن محمد صالح المازندراني ثم الأصفهاني[٥], وتوجه إلى شيراز ونال حظاً من العلم بالأحكام، استغنى به عن التقليد ثم رجع إلى أصفهان ، ولقي بها بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي المتوفّى سنة (١٠٣٠ ه) وأخذ منه إجازة رواية الحديث وحجّ واستفاد هناك من محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني ، وحصل منه على إجازة وعاد في سنة تسع وعشرين وألف إلى بلاده ، وتنقل فيها طلباً للعلم ، ثم ألقى عصاه في قمّ ، فأقام بها أكثر من ثماني سنوات ملازماً للفيلسوف الكبير صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (ت: ١٠٥٠ ه) ، فدرس عنده العلوم العقلية ، وتزوّج ابنته ، وتأثر بآرائه الفلسفية ، وشُغف بعلم الأخلاق والعرفان والمعارف الإلهية ثم صحب أُستاذه المذكور إلى شيراز حينما استدعي إليها وانتفع به هناك نحواً من سنتين ورجع إلى مسقط رأسه كاشان بعلمٍ جمّ ، فأكبّ على التدريس والتأليف في شتى العلوم واشتهر ، وصار من أعيان المحدثين والفقهاء وأكابر الحكماء[٦].

ثالثا: شيوخه وتلاميذه

ثالثاً : شيوخه وتلاميذه :

شيوخه :

تتلمذ الفيض الكاشاني على يد جماعة من المشايخ وأساتيذ الدين أبرزهم:

١. السيد ماجد بن هاشم البحراني المتوفى سنة(١٠٢٨) [٧].
٢. الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى سنة(١٠٣٠ه).
٣. الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني المتوفى سنة (١٠٣٠ ه).
٤. السيد مير محمد باقر الداماد المتوفى بالنجف سنة(١٠٤١ه).
٥. المولى صدر الدين الشيرازي المتوفى سنة(١٠٥٠ه)

٦. المولى محمد صالح المازندراني المتوفى سنة(١٠٨١ ه)[٨] .
٧. والده الشاه مرتضى المتوفى (١٠٩١ ه) [٩].

تلامذته :

تتلمّذ عليه وروى عنه قراءةً وإجازة ثلّة من العلماء الأجلاء أبرزهم:

١. محمد باقر بن محمد تقي المجلسي(ت:١١١١ه).
٢. السيد نعمة اللّه بن عبد اللّه الجزائري(ت:١١١٢ه).
٣. محمد سعيد بن محمد مفيد القمي المعروف بقاضي سعيد
٤. ولده أحمد علي بن محمد بن المرتضى
٥. أخوه عبد الغفور بن المرتضى[١٠].

رابعاً : آثاره ومصنفاته العلمية :

صنّف الفيض الكاشاني كتباً ورسائل كثيرة ما يقارب (١٢٦) مؤلفاً اشهرها:

١. الشافي في اختصار الوافي.
٢. المصفى ، الآصفى في تفسير القرآن.
٣. عين اليقين في أُصول الدين، وعلم اليقين في أُصول الدين[١١].
٤. الصافي في تفسير القرآن : طبع بطهران سنة(١٣٨٧ ه) في مجلدين بتحقيق الشيخ حسين الأعلمي في خمسة أجزاء سنة(١٤٠٢ ه- ١٩٨٢ م) [١٢].
٥. الأصول الأصيلة: ويشتمل على عشرة أصول مستفادة من الكتاب والسنة ، طبعت مع مجموعة من مؤلفاته بهذا العنوان من منشورات مؤسسة دار إحياء الأحياء بقم طبعة ثالثة سنة(١٤١٢ ه).
٦. رسالة الحق المبين في تحقيق كيفية التفقّه في الدين: وهي رسالة صغيرة في ١٣ صفحة ، طبعت مع (الأصول الأصيلة) سنة(١٤١٢ ه).
٧. المحجة البيضاء: طبع بتحقيق علي أكبر الغفاري سنة(١٣٨٣ ه) ، وأعادت طبعه دفتر انتشارات إسلامي بقم الطبعة الثانية بدون تاريخ في أربعة مجلدات (٨ أجزاء)
٨. مفاتيح الشرائع في الفقه الإمامي: طبع بتحقيق السيد مهدي الرجائي في ثلاثة أجزاء في قم سنة(١٤٠١ ه).

٩. الوافي: طبع في ثلاثة أجزاء كبار وأعادت طبعه بالاوفسيت مكتبة المرعشي بقم سنة(١٤٠٤ ه) وصدر منه لحدّ الآن ٢٦ مجلدا [١٣].

خامساً : الفيض الكاشاني في نظر العلماء :

قال القمي في الكنى والألقاب في ترجمة الفيض الكاشاني: " الفيض ، لقب العالم ، الفاضل ، الكامل ، العارف ، المحدث ، المحقق ، المدقق الحكيم المتأله" [١٤].

وقال الحر العاملي في امل الآمل: " كان فاضلاً عالماً ماهراً حكيماً متكلماً محدثاً فقيهاً محققاً شاعراً أديباً ، حسن التصنيف" [١٥].

ووصفه الأردبيلي في جامع الرواة: " العلامة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة ، فاضل كامل أديب متبحر في جميع العلوم"[١٦].

وقال المحدث البحراني في لؤلؤة البحرين:" كان فاضلاً محدثاً إخبارياً صلباً" [١٧].

وترجم له الخونساري في روضات الجنات فقال : " وأمره في الفضل والفهم والنبالة في الفروع والأصول والإحاطة بمراتب المعقول والمنقول وكثرة التأليف والتصنيف مع جودة التعبير والترصيف أشهر من أن يخفي في هذه الطائفة على أحد إلى منتهى الأبد "[١٨].

سادساً : وفاته :

توفي الفيض الكاشاني بعد الألف من الهجرة الطاهرة بنيف يلحق التسعين ومرقده الشريف معروف بالكرامة والمقامة في دار المؤمنين [١٩], وقبره بكاشان مزار معروف وعليه لوحة مكتوب فيها: " قبض المعتصم بحبل الله المؤمن المهيمن محمد بن مرتضى المدعو بمحسن سنة إحدى وتسعين وألف وهو ابن أربع وثمانين" [٢٠].

المبحث الثاني

التعريف بكتاب الوافي للفيض الكاشاني

يُعد كتاب الوافي جامع لاحاديث الكتب الأربعة المشهورة (الكافي, من لا يحضره الفقيه الاستبصار, التهذيب) مع التهذيب, ورعاية غاية المزاولة في جزالة الترتيب, وبيان مشكل كل حديث, وإمعان النظر في متشابهات الأخبار بعد الفراغة من التحديث, وقع الكتاب في أربعة عشر مجلداً, ومنهم من قال في خمسة عشر جزءاً [٢١], كل منها كتاب

برأسه يقرب مجموعة من مئة وخمسين الف بيت, وقع الفراغ من تصنيفه في سنة سبع وستين بعد الألف [٢٢], والبعض قال في سنة ثمان وستين بعد الألف[٢٣], جمع الفيض الكاشاني الأصول والفروع والسنن والأحكام في عدة أجزاء، وقد اقتصر فيه على النقل من الكتب الأربعة[٢٤].

أولاً : سبب تأليف الكتاب

ذكر الفيض الكاشاني السبب الذي دعاه الى تأليف الكتاب قائلاً: " نحمدك اللهم يا من هدانا بأنوار القرآن والحديث لمعرفة الفرائض والسنن ونجانا بسفينة أهل بيت نبيه من أمواج الفتن وأغنانا بعلمهم عن اجتهاد الرأي والقول بالظن وأراحنا بمتابعتهم عن تقليد آراء الناس في الأعصار والزمن ... هذا يا إخواني كتاب واف في فنون علوم الدين يحتوي على جملة ما ورد منها في القرآن المبين وجميع ما تضمنته أصولنا الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار أعني الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار من أحاديث الأئمة الأطهار (سلام الله عليهم) حداني إلى تأليفه ما رأيت من قصور كل من الكتب الأربعة عن الكفاية وعدم وفائه بمهمات الأخبار الواردة للهداية وتعسر الرجوع إلى المجموع لاختلاف أبوابها في العنوانات وتباينها في مواضع الروايات وطولها المنبعث عن المكررات"[٢٥] .

واضاف قائلاً: " اما الكافي فهو وإن كان أشرفها وأوثقها وأتمها وأجمعها لاشتماله على الأصول من بينها وخلوه من الفضول وشينها إلا أنه أهمل كثيراً من الأحكام ولم يأت بأبوابها على التمام وربما اقتصر على أحد طرفي الخلاف من الأخبار الموهمة للتنافي ولم يأت بالمنافي ثم إنه لم يشرح المبهمات والمشكلات وأخل بحسن الترتيب في بعض الكتب والأبواب والروايات, وربما أورد حديثاً في غير بابه وربما أهمل العنوان لأبوابه وربما أخل بالعنوان لما يستدعيه وربما عنون ما لا يقتضيه ,وأما الفقيه فهو كالكافي في أكثر ذلك مع خلوه من الأصول وقصوره عن كثير من الأبواب والفصول , وربما يشبه الحديث فيه بكلامه ويشبه كلامه في ذيل الحديث بتمامه وربما يرسل الحديث إرسالاً ويهمل الأسناد إهمالاً,وأما التهذيب فهو وإن كان جامعاً للأحكام مورداً لها قريبا من التمام إلا أنه كالفقيه في الخلو من الأصول مع اشتماله على تأويلات بعيدة وتوفيقات غير سديدة وتفريق لما ينبغي أن يجمع وجمع لما ينبغي أن يفرق ووضع لكثير من الأخبار

في غير موضعها وإهمال لكثير منها في موضعها وتكرارات مملة وتطويلات للأبواب مع عنوانات قاصرة مخلة, وأما الإستبصار فهو بضعة من التهذيب أفردها منه مقتصراً على الأخبار المختلفة والجمع بينها بالقريب والغريب" (٢٦).

وختم الكاشاني قوله : "وبالجملة فالمشايخ الثلاثة شكر اللّه مساعيهم وإن بذلوا جهدهم فيما أرادوا وسعوا في نقل الأحاديث وجمع شتاتها وأجادوا إلا أنهم لم يأتوا فيها بنظام تام ولا وفى كل واحد منهم بجميع الأصول والأحكام ولم يشرحوا المبهمات منها شرحاً شافياً ولم يكشفوا كثيراً مما كان منها خافياً, ولم يتعاطوا حل غوامضه ولا تفرغوا لتفسير مغامضه, ولكن الإنصاف أن الجمع بين ما فعلوا وبين ما تركوا أمر غير ميسر بل خطب لا تبلغه مقدرة البشر فهم قد فعلوا ما كان عليهم وإنما بقي ما لم يكن موكولاً إليهم فكم من سرائر بقيت تحت السواتر وكم ترك الأول للآخر فجزاهم اللّه عنا خير الجزاء بما بلغوا إلينا وأسكنهم الجنان في العقبى لما تلوا علينا , ولم أر أحداً تصدى لتتميم هذا الأمر إلى الآن ولا صدع به أحد من مشايخنا في طول الزمان مع أن الأفئدة في الأعصار والأدوار هاوية إليه والأكباد في الأقطار والأمصار هائمة عليه ... فشرعت فيه مستعيناً باللّه عز وجل وجمعته جمعاً وتدويناً ونظمته نظماً وترقيناً وهذبته تهذيباً ورتبته ترتيباً وفصلته تفصيلاً, وسهلت طريق تناوله تسهيلاً وبذلت جهدي في أن لا يشذ عنه حديث ولا إسناد يشتمل عليه الكتب الأربعة ما استطعت إليه سبيلا وشرحت منه ما لعله يحتاج إلى بيان شرحاً مختصراً في غير طول" (٢٧) .

وصرح الفيض الكاشني بشأن تسمية كتابه بالوافي قائلاً: " سميته بالوافي لوفائه بالمهمات وكشف المبهمات وأسأل اللّه تعالى التوفيق للبلوغ إلى انتهائه كما هيأ لي أسباب ابتدائه وأن يجعله خالصاً لوجهه ورضائه ويشركني في أجر كل من انتفع به إلى يوم لقائه"(٢٨)

ثانياً : ترتيب الكتاب :

رتب الكاشاني كتابه على مقدمة وأربعة عشر جزءً , وخاتمة كل جزء كتاب على حدة والمقدمة تحتوي على ثلاث مقدمات, وثلاث تمهيدات, والخاتمة تضمنت بيان الأسانيد ولكل جزء من هذه الأجزاء الخمسة عشر خطبة وديباجة, وذيله بخاتمة رجالية

في بيان أسانيده, وقد علق على الأحاديث ببيانات نافعة [٢٩], وفهرس الأربعة عشر جزءً اولها:

كتاب العقل والعلم والتوحيد واخرها الروضة الجامعة للمتفرقات, وأما الخاتمة فتضمنت ما ترك في كل من الفقيه والتهذيبين من صدر الأسناد, واستدرك في آخر الكتاب بالإيراد ويندرج في المبرات القرض والعتق والمكاتبة والوقوف والهبات وفي الحسبة الحدود والجهاد والقصاص والديات.

وفي المكاسب والمعاملات الصناعات والتجارات والزراعات والإجارات والديون والضمانات والرهون والأمانات , وفي التجملات الملابس والمراكب والمساكن والدواجن.

وجعل الكاشاني كل كتاب على أبواب , وأفرد كل جملة من أبواب كتاب واحد اشتركت في معنى بعنوان يخصها , وعنون الباب الأخير من تلك الجملة بالنوادر وهي الأحاديث المتفرقة التي لا يكاد يجمعها معنى واحد حتى تدخل معا تحت عنوان, وأورد الفيض الكاشاني الآيات القرآنية في أول كل كتاب ما يناسبه ثم في أول كل جملة من الأبواب ما يناسبها , وكرر البيانات اللغوية في الجمل المتعددة من الأبواب لبعد العهد دون الجملة الواحدة أو ما مر منها في أواخر الجملة السابقة واحتيج إليها في أوائل اللاحقة في كتاب واحد لقربه ولم يكرر البيانات المعنوية التي احتاجت إلى بسط في الكلام بل أحلت إلى موضعه الأول[٣٠] .

وصرح قائلاً: " وربما تعرضت لتفسير بعض الألفاظ التي لا يكاد يحتاج إلى التفسير عند المحصل لالتماس جماعة من الإخوان ذلك لكي يعم نفعه من لم يكن له كثير معرفة بالفنون العربية ممن خلصت نيته وصلحت سريرته من الطالبين ولم أتعرض لكشف غوامض بعض الأحاديث الأصولية وحل مرموزاته كما ينبغي لقصور أفهام الجمهور عن دركها على ما هي عليه إذ كانت من العلوم التحقيقية التي أمرنا بكتمانها" [٣١] .

ثالثاً : أبواب الكتاب وعدد أحاديثه :

أحصى صاحب الذريعه أبواب كتاب الوافي قائلاً: " أحصيت أبواب كتاب الوافي مع البابين في الخاتمة ، فكانت(٢٧٣ باباً) , ويحتوي على نحو خمسين ألف حديث"[٣٢].

رابعاً : الكتب المؤلفة على كتاب الوافي

أولاً : الحواشي :

١. الحاشية على الوافي : للسيد إبراهيم بن محمد القمي , والشيخ عبد النبي القزويني .
٢. الحاشية على الوافي: للأستاذ الوحيد آقا محمد باقر البهبهاني المتوفى سنة(١٢٠٦ه).
٣. الحاشية على الوافي : للميرزا حسن بن المولى عبد الرزاق اللاهجي القمي المتوفى سنة(١١٢١ ه) .
٤. الحاشية على الوافي : للميرزا عبد الله أفندي بن الميرزا عيسى صاحب " رياض العلماء " المتوفى حدود سنة(١١٣١ه) .
٥. الحاشية على الوافي: للسيد عبد الله بن نور الدين الجزائري المتوفى سنة (١١٧٣ ه).
٦. الحاشية على الوافي: للمولى فضل الله بن محمد شريف.
٧. الحاشية على الوافي: للسيد محسن بن الحسن المقدس الأعرجي الكاظمي المتوفى سنة (١٢٢٧ه)[٣٣].

ثانياً : الشروح :

١. شرح الوافي : للسيد إبراهيم ابن السيد محمد باقر الرضوي القمي النجفي الهمداني.
٢. شرح الوافي: للأستاذ الوحيد آقا محمد باقر البهبهاني .
٣. شرح الوافي: للمحقق الأجل الشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الطهراني المتوفى سنة(١٢٤٨ه) هو شرح على طهارة الوافي.
٤. شرح الوافي: للسيد العلامة العماد السيد محمد الجواد بن محمد بن محمد الحسيني[٣٤].

خامساً : آراء العلماء في كتاب الوافي

قال الحر العاملي في أمل الآمل: جمع كتاب الوافي احاديث الكتب الأربعة المشهورة مع شرح أحاديثها المشكلة إلا أن فيه ميلاً إلى بعض طريقة الصوفية [٣٥].

قال النوري في مستدركه : كتاب الوافي للمحسن الفيض الكاشاني جامعاً لأحاديث الكتب الأربعة وشارحاً لكل حديث يحتاج إلى التوضيح ببيان شاف واف لكنه لم

يصرح في جميع الأسانيد بأسماء الرواة ، بل اصطلح لهم رموزاً نوه عنها في المقدمة(٣٦).

وقال البروجردي : كتاب الوافي ضابطاً لأحاديث الكتب الأربعة من الأصول والفروع والروضة قليلاً, وجامعاً فيه كثيراً من الآيات الدالة على الأحكام وشرح كل حديث يحتاج إلى التوضيح بالبيان الوافي والشرح الكافي إلا انه لم يصرح في جميع الأسانيد بأسماء الرواة (٣٧) .

وقال الميلاني : كتاب الوافي يُغني عن أي كتاب أخر ، حيث جمع هذه الروايات في أبواب تخص القرآن الكريم(٣٨) .

سادساً : منهج الكاشاني في كتاب الوافي

بين الكاشاني منهجه في ديباجة كتابه قائلاً : ذكرت جميع السند تارة, وأقتصرت على بعض السند تارة أخرى, ولم أنقل الحديث المتكرر في الكتب الاربعة , وأن اختلف تمام السند أنقل الحديث من الكافي أولاً بإسناده ثم أذكر الأسناد الآخر مشيراً إلى الحديث من غير تكرير, وإن اختص الاختلاف ببعض السند أرقم علامة المنفرد في أول ما انفرد به, وعلامة شريكه فقط في أول المشترك إن كان في موضع لم يشتبه فيه بالمنفرد كوقوعه بعد لفظة عن وإلا فأكرر ذكر رجل لرفع الاشتباه وفي بعض المواضع أرقم علامة (ش) إن أشترك فيه جميع ما سبق علامته ثلاثة كان أو اثنين وإلا فعلامة الشريكين وكذلك أفعل في متن الحديث إذا اختلف ألفاظه في كتابين أو أكثر بزيادة أو نقصان , وإن اختلف اللفظ بتبديل قليل فإن لم يختلف به المعنى اقتصر على ذكر الأوضح لفظاً أو الأقدم مصنفاً, وإن اختلف المعنى أو كان التفاوت كثيراً أذكر الأسناد مرة أخرى مفصلاً مع التعدد ومجملاً مع الاتحاد, ثم أذكر الحديث تارة أخرى مفصلاً إن أختلف المعنى, ومجملاً مع الإشارة إلى التفاوت إن لم يختلف وربما أشير إلى اختلاف النسخ (٣٩) .

ولقد وضعت لكل من الأصول الأربعة المشهورة علامة فعلامة كتاب الكافي" كا " وعلامة كتاب الفقيه " يه " وعلامة كتاب التهذيب" يب" وعلامة كتاب الاستبصار "صا " وعنوان ما يتعلق بشرح الحديث بيان (٤٠) , ثم ذكر بعد ذلك طريقة شرحه للأحاديث قائلاً: وأوردت بتقريب الشرح أحاديث مهمة من غيرها من الكتب والأصول ووفقت

بين أكثر ما يكاد يكون متنافياً منه , وأولت بعضه إلى بعض تأويلاً غير بعيد , حتى لا يحتاجوا إلى كتاب آخر في استنباط المسائل[٤١].

وجعل الكاشاني كل كتاب على أبواب , وأفرد كل جملة من أبواب كتاب واحد أشتركت في معنى بعنوان يخصها , وعنون الباب الأخير من تلك الجملة بالنوادر, وهي الأحاديث المتفرقة التي لا يكاد يجمعها معنى واحد حتى تدخل معا تحت عنوان, وأورد الفيض الكاشاني الآيات القرآنية في أول كل كتاب ما يناسبه ثم في أول كل جملة من الأبواب ما يناسبها , وكرر البيانات اللغوية في الجمل المتعددة من الأبواب لبعد العهد دون الجملة الواحدة أو ما مر منها في أواخر الجملة السابقة واحتيج إليها في أوائل اللاحقة في كتاب واحد لقربه , ولم يكرر البيانات المعنوية التي أحتاجت إلى بسط في الكلام بل أحلت إلى موضعه الأول[٤٢] , أما منهجه في الجمع بين الأحاديث المختلف ظاهرها في التأويل فكان كالآتي:

اذا وجد منه في الفقيه ولو على الشذوذ نقله عنه, وما ذكره في التهذيب والاستبصار مما كان قريباً معبراً عنهما معاً بالتهذيبين, وما كان بعيداً لم يتعرض له, وإن أمكن الترجيح بحسب الإسناد أو موافقة القرآن والسنة, أو مخالفة العامة بالحمل على التقية أشار إليه وإلا يتركه على حاله ليكون من المتعارضات التي يكون الحكم فيها التخيير[٤٣].

ويمكن تلخيص منهج الكاشاني في كتابه الوافي بما يأتي:

١. ذكر جميع السند تارة والاقتصار على ذكر بعض السند تارة اخرى.
٢. عدم نقل الأحاديث المتكررة في الكتب الاربعة.
٣. وضع لكل من الأصول الأربعة المشهورة علامة فعلامة كتاب الكافي" كا " وعلامة كتاب الفقيه " يه " وعلامة كتاب التهذيب" يب" وعلامة كتاب الاستبصار "صا ".
٤. ذكر البيانات اللغوية في الجمل المتعددة في باب واحد وكتاب واحد.
٥. شرح الأحاديث التي تحتاج الى شرح معتمداً على الأحاديث الاخرى من الكتب الاربعة ومن غير الكتب الاربعة.
٦. الأستفادة من اقوال اهل العلم أو أئمة اللغة لشرح الاخبار.
٧. أور الفيض الكاشاني الآيات القرآنية في أول كل كتاب ما يناسبه ثم في أول كل جملة من الأبواب ما يناسبها.

٨. عنون الباب الأخير بالنوادر, وتضمن الأحاديث المتفرقة التي لا يكاد يجمعها معنى واحد حتى تدخل معاً تحت عنوان معين.
٩. الأشارة الى أختلاف تمام السند وبعضه.
١٠. التنبيه على أختلاف ألفاظ متن الحديث في كتابين أو أكثر بزيادة أو نقصان , وإن أختلف اللفظ بتبديل قليل, وعند تماثل الألفاظ يقوم بذكر الحديث .

المبحث الثالث

دور النص القرآني في كتاب الوافي

أولاً : الاستدلال بالنص القرآني لبيان تعلق المعنى في الروايات

استعان الفيض الكاشاني بالنصوص القرآنية الكريمة لبيان تعلق معاني الفاظ الروايات فيما بينها مثال ذلك :

عن الخمسة وصفوان عن ابن عمار عن أبي عبد اللَّه "ع " قال « إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تدخلها ثم تأتي قبر النبي " ص" فتسلم على رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم ثم تقوم عند الأسطوانة المتقدمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر فإنه موضع رأس رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم تقول أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أنك رسول اللَّه وأشهد أنك محمد بن عبد اللَّه وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وجاهدت في سبيل اللَّه وعبدت اللَّه مخلصا حتى أتاك اليقين بالحكمة والموعظة الحسنة... اللهم أعطه الدرجة والوسيلة في الجنة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون اللهم إنك قلت ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ وإني أتيت نبيك تائبا مستغفرا من ذنوبي وإني أتوجه بك إلى اللَّه ربي وربك ليغفر ذنوبي وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي " ص" خلف كتفيك واستقبل القبلة وارفع يديك وسل حاجتك فإنها أحرى أن تقضى إن شاء اللَّه»(٤٤).

يرى الفيض الكاشاني: أن قوله (عليه السلام) « بالحكمة والموعظة الحسنة» متعلق بكل من بلغت ونصحت وجاهدت وهو ناظر إلى قوله تعالى ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴾ (٤٥).

ثانياً : الاستدلال بالنص القرآني لترجيح المعنى الاوفق للروايات

استفاد الفيض الكاشاني من النصوص القرآنية الكريمة لترجيح المعنى الأقرب من بين المعاني المحتملة ومن أمثلته:

عن جراح المدائني عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) أنه قال « إذا قام أحدكم من الليل فليقل سبحان اللّه رب النبيين وإله المرسلين ورب المستضعفين والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير فإنه إذا قال ذلك يقول اللّه تبارك وتعالى صدق عبدي وشكر»(٤٦).

قال الفيض الكاشاني: أريد بالمستضعفين الأئمة (عليهم السلام) كما قال الله عز وجل في كتابه العزيز ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴾ ويحتمل كل من ظلم وغصب حقه , والأول أوفق بقرينتيه(٤٧).

ثالثاً : الاستدلال بالنص القرآني لبيان أسباب النزول في الروايات التفسيرية

استفاد الفيض الكاشاني من النصوص القرآنية لبيان أسباب نزول الآيات الواردة في الروايات التفسيرية ومن أمثلته:

عنه عن علي بن الحكم عن أبي المغراء ،عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال « يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم اللّه رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول اللّه (صلى الله عليه وآله)»(٤٨)

قال الكاشاني: أن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) قسم أموال بني النضير على المهاجرين, ولم يعط الأنصار من هذه الأموال شيئاً إلا لثلاثة نفر كانت بهم حاجة, وقال الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) للأنصار إن شئتم قسمتم للمهاجرين من أموالكم ,وديارکم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وإن شئتم كانت لكم دياركم وأموالكم, ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة فقالت الأنصار بل نقسم لهم من ديارنا وأموالنا ونؤثرهم بالقسمة ولا

نشاركهم فيها فنزلت فيهم قول اللّه سبحانه ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (٤٩).

استفاد الفيض الكاشاني من النص القرآني لتبين معنى التعاطف والتراحم بين الأنصار والمهاجرين في عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) معتمداً على سبب نزول الآية.

ومن أمثلته: علي بإسناده قال: «أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وأشهر السياحة عشرون من ذي الحجة, والمحرم, وصفر ,وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر»(٥٠).

قال الكاشاني : أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أمر بقتال المشركين بنزول سورة براءة , وأمهلهم أربعة أشهر من يوم النحر ثم يأخذهم, ويقتلهم أينما وجدوا فنزلت سورة براءة ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ (٥١).

شرح الكاشاني معنى الرواية المذكورة معتمداً على سبب نزول سورة براءة حيث أحل الله للمشركين الذين حجوا تلك السنة أربعة اشهر وهي العشرون من ذي الحجة, وشهر محرم وصفر بتمامهما , وعشرة أيام من شهر ربيع الأخر ثم يقتلون أينما وجدوا.

رابعاً : الاستدلال بالنص القرآني لبيان الأحكام الشرعية في الروايات

١. حكم الوجوب

ومن أمثلته : علي عن أبيه والقاساني جميعاً عن القاسم بن محمد عن المنقري عن فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد اللّه (ع) عن الجهاد سنة أم فريضة ؟ فقال « الجهاد على أربعة أوجه فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام إلا مع فرض وجهاد سنة فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي اللّه تعالى وهو أعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الأمة وهو سنة على الإمام وحده أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل

والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنها إحياء سنة وقد قال رسول اللّه (ﷺ) من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء»[٥٢].

قال الكاشاني: الفريضة ما أمر اللّه به في كتابه , وشدد أمره , وهو إنما يكون واجباً , وأما وسنة وهو ما سنة النبي (ﷺ), وليس بتلك المثابة من التشديد , وقد يكون واجباً وقد يكون مستحباً, وجهاد النفس مذكور في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها قوله سبحانه ﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾ وقوله ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا ﴾ إلى غير ذلك وكذا جهاد العدو القريب الذي يخاف ضرره قال اللّه سبحانه ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ ﴾

وكذا كل جهاد مع العدو قال اللّه تعالى ﴿ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ ﴾ إلى غير ذلك من الآيات, وهذا هو الفرض الذي لا تقام السنة إلا به, والجهاد الذي هو سنة على الإمام هو أن يأتي العدو بعد تجهيز الجيش حيث كان يؤمن ضرر العدو, ولم يتعين على الناس جهاده قبل أن يأمرهم الإمام به فإذا أمرهم به صار فرضاً عليهم , وصار من جملة ما فرض اللّه عليهم فهذا هو السنة التي إنما يقام بالفرض وأما الجهاد الرابع الذي هو سنة فهو مع الناس في إحياء كل سنة بعد اندراسها واجبة كانت أو مستحبة فإن السعي في ذلك جهاد مع من أنكرها[٥٣].

المستفاد مما تقدم أن الفريضة أما أن تكون واجبة ذكرها الله في كتابه العزيز ووجب تنفيذها, وأما أن تكون سنة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وقد تكون واجبة تارة ومستحبة تارة أخرى , فاذا أمرهم المعصوم صار فرضاً على الناس.

٢. حكم الاستحباب

ومن أمثلته: محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبيد عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «الوتر في كتاب علي واجب وهو وتر الليل والمغرب وتر النهار» [٥٤]

قال الكاشاني: أريد بالوجوب تأكد الاستحباب كما قال اللّه تعالى لنبيه (ﷺ) ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾ فصارت صلاة الليل فريضة على رسول اللّه (ﷺ) بقول اللّه عز وجل « فَتَهَجَّدْ » وهي لغيره سنة ونافلة [٥٥] .

المستفاد ما تقدم أن جملة « الوتر في كتاب علي واجب» في الرواية هي زيادة تأكيد استحباب صلاة الوتر وعنى بذلك صلاة الليل والمغرب والنهار بدليل قوله تعالى﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾.

٣. حكم التحريم

مثال ذلك : الثلاثة عن ابن أذينة عن محمد وزرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) « أنهما سألاه عن لحوم الحمر الأهلية قال نهى رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) عن أكلها يوم خيبر وإنما نهى عن أكلها في ذلك الوقت لأنها كانت حمولة الناس وإنما الحرام ما حرم اللّه في القرآن»(٥٦).

قال الكاشاني: أشار (عليه السلام) بما حرم اللّه في القرآن الكريم إلى قوله سبحانه ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ ﴾ وقوله تعالى ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ الآية(٥٧).

ومن أمثلته: أحمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابن عمار قال « سأل رجل أبا عبد اللّه (عليه السلام) عن دواء عجن بالخمر نكتحل منها فقال أبو عبد اللّه (عليه السلام) ما جعل اللّه فيما حرم شفاء» (٥٨).

قال الكاشاني : أن الحرام يضر بالروح أكثر مما ينفع البدن كما قال اللّه سبحانه في الخمر والميسر ﴿ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَا ﴾ فنفى الشفاء منه إنما هو بالإضافة إلى الروح والبدن جميعاً فلا يرد النقض بأنا نشاهد المنافع في بعض المحرمات بالتجربة فإن الشارع إنما هو طبيب الأرواح وإنما يعالج الأبدان بقدر ضرورة احتياج الأرواح إليها فنظرة لهما معا ليس مقصوراً على أحدهما خاصة(٥٩).

رابعاً : الاستدلال بالنص القرآني لبيان مخالفة الرواية للقرآن الكريم

استدل الفيض الكاشاني بالنصوص القرآنية لتبين مخالفة الرواية للنصوص القرآنية مثال ذلك : الصفار، عن العبيدي، عن يونس ، عن رجل ، عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال : سألته عن أدنى ما إذا فعله الرجل بالمرأة لم تحل لابنه ولا لأبيه قال « الحد في ذلك المباشرة ظاهرة أو باطنة مما يشبه مس الفرجين »(٦٠) .

قال الكاشاني: هذا الخبر رده في الإستبصار بمخالفته لقوله سبحانه﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم ﴾وقوله عز وجل ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ﴾ الغير المقيدين بالدخول ، ثم طعن في إسناده ثم أوله تارة بالزنى وأخرى بالجارية فإنها لا تحرم بمجرد الشراء[٦١] .

ومن أمثلته : السراد ، عن هشام بن سالم ، عن العجلي قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : أرأيت قول رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) الحديث إلى قوله ما يحرم من النسب أخيرا» [٦٢]

قال الكاشاني : هذا الخبر يدل على أن مع تعدد الفحل لا تحصل الحرمة ، وإن كانت المرضعة واحدة ، وهذا مخالف لقوله تعالى ﴿وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ ﴾ [٦٣].

الخاتمة

وفي ختام هذه الرحلة الماتعة مع كتاب الوافي للفيض الكاشاني توصلت إلى جملة من النتائج أدرج أهمها في النقاط آلاتية:

١. جمع المحدث الفيض الكاشاني في كتاب الوافي الأخبار الموجودة في الكتب الأربعة وشرحها معتمداً على الأخبار الأخرى المودعة في غير الكتب الأربعة المشهورة
٢. اعتمد على اقوال أهل العلم, وأئمة اللغة في بيان معاني الروايات.
٣. شرح الاحاديث شرحاً مختصراً من غير تطويل.
٤. وفق وجمع بين الأخبار المختلف ظاهرها بالتأويل.
٥. استعان بالنصوص القرآنية الكريمة لتقريب معاني الروايات.
٦. استدل بالنصوص القرأنية لبيان الأحكام الشرعية في الروايات.
٧. استفاد من النص القرآني لبيان أسباب نزول, والناسخ والمنسوخ من الآيات.
٨. سلط الضوء على الروايات المخالفة للنصوص القرآنية الكريمة من خلال استدلالاته بالنصوص القرآنية.

هوامش البحث

(١)ينظر: الخوانساري, روضات الجنات:٦/٧٣, والأصبهاني, رياض العلماء:٥/١٨٠-١٨٢, والتبريزي, بهجة الآمال: ٦/٦٢٠, والخوئي, معجم رجال الحديث:١٨/٢٢٦, ونويهض, معجم

المفسرين : ٦٣٥/٢ , والشفتي, غرقاب:١٢٠, ونجف, علماء في رضوان الله:١٨١, والزركلي, الاعلام:٢٩٠/٥.

(٢)ينظر: الخوانساري, روضات:٧٤/٦.

(٣)ينظر: نجف, علماء في رضوان الله:١٨١.

(٤)ينظر: المصدر نفسه:١٨١.

(٥)ينظر: السبحاني, موسوعة الفقهاء:٣٤٢/١١.

(٦)ينظر: السبحاني, موسوعة الفقهاء :٣٤١/١١.

(٧)ينظر: السبحاني , موسوعة الفقهاء :٣٤٢/١١.

(٨)ينظر: الكاشاني, الوافي:٣٢/١, المقدمة.

(٩)ينظر: السبحاني, موسوعة الفقهاء :٣٤٢/١١.

(١٠)ينظر: السبحان, موسوعة طبقات الفقهاء :٣٤١/١١.

(١١)ينظر: السبحاني, موسوعة الفقهاء :٣٤٢/١١.

(١٢)الجلالي, فهرس التراث :٨٩١/١.

(١٣)ينظر: الجلالي, فهرس التراث :٨٩٠/١

(١٤)القمي, الكنى والألقاب: ٣٩/٣.

(١٥)الأصبهاني, رياض العلماء :١٨٠/٥, ونفس الترجمة الحر العاملي, امل الآمل : ٣٠٥/٢.

(١٦)الاردبيلي, جامع الرواة :٤٢/٢.

(١٧)البحراني: لؤلؤة البحرين: ١١٦.

(١٨) الخوانساري, روضات الجنات: ٧٣/٦-٧٤.

(١٩)الخوانساري, روضات:٧٤/٦.

(٢٠)الكاشاني, الوافي:١٧/١, المقدمة, وينظر: موسوعة الفقهاء, :٣٤٢/١١.

(٢١)ينظر: البحراني, لؤلؤة البحرين: ١١٧/٢.

(٢٢)ينظر: الخوانساري , روضات الجنات:٨١/٦.

(٢٣)ينظر: البحراني, لؤلؤة البحرين: ١١٧/٢.

(٢٤)ينظر: السبحاني, تذكرة الأعيان: ٢١٦

(٢٥)الكاشاني, الوافي: ٥/١, المقدمة.

(٢٦)الكاشاني, الوافي: ٥/١, المقدمة.
(٢٧)الكاشاني, الوافي: ٥/١, المقدمة.
(٢٨)الكاشاني, الوافي:٧/١. المقدمة
(٢٩)العاملي, وسائل الشيعة:٧/١. المقدمة
(٣٠)ينظر: الكاشاني, الوافي:٤٣/١, المقدمة.
(٣١)الكاشاني, الوافي:٤٣/١, المقدمة.
(٣٢)الطهراني, الذريعة: ١٣/٢٥-١٤.
(٣٣)ينظر: الطهراني, الذريعة: ٢٢٩/٦-٢٣٠.
(٣٤)ينظر: الطهراني, الذريعة:١٦٥/١٤.
(٣٥)ينظر: الحر العاملي, آمل الامل:٣٠٥/٢.
(٣٦)ينظر: النوري, مستدرك الوسائل:٣٣/١.
(٣٧)ينظر: البروجردي, جامع أحاديث الشيعة:١١/١.
(٣٨)ينظر: الميلاني, محاضرات في الاعتقادات:٥٨٨/٢.
(٣٩)ينظر: الكاشاني, الوافي:٣٣/١, المقدمة.
(٤٠)ينظر: الكاشاني, الوافي:٣٩/١, المقدمة.
(٤١)ينظر: الكاشاني, الوافي:٧/١. المقدمة
(٤٢)ينظر: الكاشاني, الوافي:٤٣/١, المقدمة.
(٤٣)ينظر: الكاشاني, الوافي:٤١/١, المقدمة.
(٤٤)الكاشاني , الوافي:١٣٤٩/١٤, باب كيفية زيارة رسول الله , رقم الحديث: (١٤٣٧٨).
(٤٥)الكاشاني , الوافي:١٣٤٩/١٤, باب كيفية زيارة رسول الله , رقم الحديث: (١٤٣٧٨).
(٤٦)الكاشاني , الوافي:١٥٩١/٩, ما يقال عند القيام من النوم, رقم الحديث: (٨٨٠٣).
(٤٧)الكاشاني , الوافي:١٥٩١/٩, ما يقال عند القيام من النوم, رقم الحديث: (٨٨٠٣).
(٤٨)الكاشاني , الوافي:٥٤٨/٥, أبواب ما يجب على المؤمن , باب اشهر التراحم والتعاطف, رقم الحديث: (٢٥٥٣).
(٤٩)ينظر: الكاشاني , الوافي:٥٤٨/٥, أبواب ما يجب على المؤمن , باب اشهر التراحم والتعاطف, رقم الحديث: (٢٥٥٣).

(٥٠)الكاشاني , الوافي:٤١٧/١٢, أبواب آداب السفر وأصناف الحج , باب اشهر الحج وتوفير الشعر فيها, رقم الحديث: (١٢٢٢٠).

(٥١)الكاشاني , الوافي:٤١٧/١٢, أبواب آداب السفر وأصناف الحج , باب اشهر الحج وتوفير الشعر فيها, رقم الحديث: (١٢٢٢٠).

(٥٢)الكاشاني, الوافي: ١٣٧/٤, أبواب تفسير الإيمان , باب أركان الإيمان, حديث رقم:

(٥٣)الكاشاني, الوافي: ١٣٧/٤, أبواب تفسير الإيمان , باب أركان الإيمان, حديث رقم: (١٧٢٩).

(٥٤)الكاشاني, الوافي:٨٩/٧, أبواب فضل الصلاة , باب علة عدد النوافل, رقم الحديث: (٥٥٠٦).

(٥٥)الكاشاني, الوافي:٨٩/٧, أبواب فضل الصلاة , باب علة عدد النوافل, رقم الحديث: (٥٥٠٦).

(٥٦)الكاشاني, الوافي:٣٠/١٩, أبواب ما يحل من المطاعم وما لا يحل, باب ما يحل أكله وما لا يحل من الدواب, رقم الحديث: (١٨٨٦٥).

(٥٧)الكاشاني, الوافي:٣٠/١٩, أبواب ما يحل من المطاعم وما لا يحل, باب ما يحل أكله وما لا يحل من الدواب, رقم الحديث: (١٨٨٦٥).

(٥٨)الكاشاني, الوافي:٦٤٠/٢٠, أبواب المشارب, باب من اضطر إلى الخمر والمسكر, رقم الحديث: (٢٠١٨٠).

(٥٩)الكاشاني, الوافي:٦٤٠/٢٠, أبواب المشارب, باب من اضطر إلى الخمر والمسكر, رقم الحديث: (٢٠١٨٠).

(٦٠)الكاشاني, الوافي: ١٦١/٢١, باب ما يحرم على الرجل , رقم الحديث: (٢٠٩٩٤).

(٦١)الكاشاني, الوافي: ١٦١/٢١, باب ما يحرم على الرجل , رقم الحديث: (٢٠٩٩٤).

(٦٢)الكاشاني, الوافي: ٢٤٨/٢١, باب صفة لبن الفحل , رقم الحديث: (٢١١٧١).

(٦٣)الكاشاني, الوافي: ٢٤٨/٢١, باب صفة لبن الفحل , رقم الحديث: (٢١١٧١).

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

١. الاردبيلي, محمد بن علي الاردبيلي (ت:١١٠١ه), جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد, مكتبة محمدي ,(د.ط),(د.ت).

٢. البحراني , يوسف بن احمد , لؤلوة البحرين, تحقيق: محمد صادق بحر العلوم , مكتبة فخراوي, ط١ , (١٤٢٨ه).
٣. الجلالي, محمد حسين, فهرس التراث, دار الولاء للنشر, ط٤,(١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).
٤. الحر العاملي , أمل الآمل, (١١٠٤ه) , تحقيق : السيد أحمد الحسيني سنة الطبع : ١٣٦٢ ش المطبعة : نمونه – قم الناشر : دار الكتاب الإسلامي.
٥. الحر العاملي, محمد بن الحسن (ت:١١٠٤ه), وسائل الشيعة, تحقيق: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث, قم, مطبعة مهر, ط٢,(١٤١٤ه).
٦. الخوانساري, محمد باقر , روضات الجنات, الدار الاسلامية , بيروت, ط١, (١٤١١ه).
٧. الخوانساري, محمد باقر الخوانساري(ت:١٣١٣ه), روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات, الدار الإسلامية, بيروت, ط١,(١٤١١ه-١٩٩١م).
٨. الخوئي, ابو القاسم, معجم رجال الحديث, ط٥, (١٤١٣ - ١٩٩٢ م).
٩. الزركلي, , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ), الأعلام , الناشر: دار العلم للملايين ,ط١٥, (٢٠٠٢ م).
١٠. السبحاني , جعفر, تذكرة الأعيان , مطبعة اعتماد, قم, ط١, (١٤١٩ه).
١١. الشفتي, محمد مهدي(ت:١٣٢٦ه) , غرقاب تراجم اعلام القرن الحادي عشر ومابعده, تحقيق: مهدي الباقري واخر, مطبعة اصفهان, ط١ , (١٤٣٠ه).
١٢. الطهراني, اغا بزرك الطهراني, الذريعة في تصانيف الشيعة , بيروت , دار الاضواء , ط٢, (١٤٠٣ه).
١٣. العلياري, بهجة الآمال في شرح زبدة المقال, قم , المطبعة العلمية ط٢ (١٤١٢هـ).
١٤. الفيض الكاشاني, محمد محسن(ت:١٠٩١هـ), الوافي, تحقيق: ضياء الدين الحسيني, أصفهان مكتبة أمير المؤمنين(عليه السلام), ط١,(١٤٠٦ه).
١٥. موسوعة طبقات الفقهاء, اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع), تحقيق : أشراف : جعفر السبحاني , ط١ ,(١٤٢٠ه) مطبعة : اعتماد , قم .
١٦. نجف, محمد امين, علماء في رضوان الله, مطبعة بهمن, ط٢, (١٤٣٠ه).
١٧. نويهض, عادل , معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر تقديم: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد , مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت , ط٣،(١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م).